

خصائص النص كوحدة للكلام ، حيث أن الفقرة هي نفسها عبارة عن نص قصير . أما المؤشرات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تناول النص ككل فهي طوله ، ومستوى سهولة قراءته وتنظيمه .

عادة ، في الأبحاث التجريبية ، يعتمد الباحثون طولاً ثابتاً للنصوص التي يستعملونها ، وهناك القليل من الدراسات التي تقوم بالمقارنة بين نصوص مختلفة الطول تدور حول مجال مفهومي واحد . ومن الباحثين من يعتقد بأن النص الطويل الذي يحوي كمية كبيرة من المعلومات يجعل من الأصعب التفرقة بين العناصر الأساسية وبالتالي بناء تصور مجمل النص . كما يُعتقد بأن النص القصير يمكن تخزينه في الذاكرة وإعادة إبرازه انطلاقاً من البنية التفصيلية ، أي كل العبارات الدلالية التي تؤلفه ، بينما يتطلب نص أطول إقامة بنية فوقية تمثله ، أي معالجة أفضل للمعلومات .

ثمّة مسألة مهمّة تتعلّق بطول النصوص تتناول الاستعمال الكثير أو القليل للتفاصيل أو للأمثلة من أجل توضيح المفاهيم العامّة التي تشكّل قلب النص . وتطرح هذه المسألة بشكل خاص عند كتابة أو اختيار النصوص من أجل نقل المعلومات . هل يؤدي النص الطويل الذي يوضّح أكثر الأفكار المهمّة بواسطة تفاصيل وأمثلة ملائمة ووثيقة الصلة بالموضوع إلى تعلّم يفوق التعلّم الناتج عن قراءة نص أقصر يتضمّن فقط جوهر المضمون ؟ يحاول بعض الباحثين الإجابة عن هذا السؤال بإظهارهم أنّ التعلّم مع ملخص هو دوماً بنفس الجودة إن لم يكن أفضل منه مع النصوص الأصلية التي تحتوي كافّة التفاصيل . ويعود الأمر حسب ما يقولون إلى